قد يضرها والموجود في كل الافراد بكميات مختلفة هو اساس تلك الظاهرة الاجتماعية التي يقوم عليها التطوُّر الانساني · هو نزعة الجنس الى الكمال والتطلع الكمين في نفس الانسانية مأخوذة كوحدة قائمة بذاتها وسط وحدات الكون وعوالمه الاخرى يريد بها ان تصل لتمثل مكان القلب والعقل والروح من نفس الوجود كلهِ · على ان هذا الاحساس الدقيق العظيم تجسد جذوتهُ في معظم النفوس وتحول في طريق لا يمكن ان يصل الى الغاية المرجوة في نفوس اخرى في حين هو يوتق كل التوفيق ويصل الى احسن النتائج في نفوس ثالثة · والخمود والتقهقر والنوع انما تكون بمقدار استعداد تيارات الجسم لتلقي والاصدار وللتفاعل مع الحوادث سلباً وايجاباً

محمد حسين هيكل المحامي

دكتور في الحقوق

الحياة بعد الموت

ومناجاة الارواح (تابع ما قبلهُ)

قلنا في مقتطف مايو ان السر اوليفر لدج قصد وسيطاً اسمهُ يترس لكي يوسطهُ في الكلام مع روح ابنهِ وان يترس هذا لم يكن يعرف مَن هو على قولهِ وكان ذلك في ٢٩ اكتوبر سنة ١٩١٥ مع ان لادي لدج استخدمت هذا الوسيط نفسهُ في ٢٧ سبتمبر اي قبل ذلك باكثر من شهر · وهاك خلاصة ما ورد في كتاب السر اوليفر لدج عن هذه الجلسة

دعت مسز كندي لادي لدج ان تجرب وسيطاً يختلف عن الوسطاء الذين استخدمتهم قبلاً واتفقت مع رجل اسمهُ يترس على ان يأتي بيتها ويغيب فيهِ لاجل صديقة لها لم تعيِّنها لهُ · فاتى في الساعة الثالثة بعد الظهر من يوم الاثنين في ٢٧ سبتمبر سنة ١٩١٥ وذهبتْ لادي لدج وحدها الى بيت مسز كندي فبيَّن ذلك وانتظرت هيئةً ولم تعرِّفهُ مسز كندي بها · ولهُ مرشد اسمهُ موستون كما تقدَّم ولم يكن هناك احد غيرهُ الاَّ مسز كندي ولادي لدج فاخذت مسز كندي قلماً وقرطاساً وجعلت تكتب ما يقولهُ في غيبوبتهِ · ويعتقد السر اوليفر لدج ان هذه الجلسة مهمة جدًّا لان الوسيط لم يكن يعرف غرض لادي لدج ولا اسمها · فان كان كما قال وكانت مسز كندي لم تتواطأ معهُ على غشها فالامر في حد الغرابة الاَّ اذا غشاها عن غير قصد

قال السر اوليفر ولما جلس بيترس اعتراه الذهول حالاً وتجلّى لهُ مونستون مرشدهُ وذكّر مسز كندي بما انبأها بهِ قبلاً عن معركة كبيرة تقع في دنسك بروسيا كانها معركة فاصلة ثم التفت الى لادي لدج وقال

« ما اتمع السيرة التي سرتها ولا تزالين تسيرينها فقد كنتِ دائمًا معينًا قويًّا عاشرتِ كثيرين وانت ام الاولاد ودعامة البيت . والكل الهام بمناجاة الارواح وقد اتصلتِ بها منذ زمنٍ ارى انكِ ساكنة في غير لندن الى الشمال والشمال الغربي . تقابلين الرجال وانتِ والدة وليس في اللغة كلمة تعبّر عن مرادي فانهُ لا يكفي ان يكون قلبك اربعة جدران بل لا بدَّ لهُ من شيء آخر فانتِ عماد البيت . لقد أصبتِ حديثًا بوزيثة كبيرة بوفاة جاءت فجأة . ولم تكوني تتوقعين حدوث ما حدث

« هنا رجل من العالم الآخر ذهب من عالمكم بغتةً وهو بين الرجال عريض الاكتاف اسيل الخد ابقى الالف غليظ الشفتين منتسق الاسنان آكيد الحديث ضحوك محبٌّ مضى الى عالم الارواح مسرعًا ولم يكن الموت ليخطر لهُ ببال لانهُ لم يرض التعرفين ما علانية الحرف L بهِ . ان ما سأقولهُ الآن اقولهُ عن لسان بولس فقد قال قُل لامي انهُ ليس هنا L واحدة بل اثنتان . قل لامي فهي تحب الاحاجي

« لا يخطر لهم ان يسهّلوا الامر عليكِ فانهُ ما يسهل عليكِ يصعب عليهم

« الرجل جندي ضابط ذهب وقت الحرب

« انتِ امهُ أليس الامر كذلك وهو لا يناديكِ بقولهِ Ma, او Mama او Mater بل Mother, Mother

« هو سكوت ولكنهُ اخبرك بامور كثيرة جدًّا وانتِ امهُ وصديقتهُ ايضًا

« الم يكن كثير المطالعة اراهُ يضحك ويقول نعم كنتُ كذلك لانني ربيت معهم ولكنهُ لم يقصر اجتهادهُ على المطالعة

« كان يعرف شيئًا عن مناجاة الارواح قبلما مضى لكنهُ لم يكن كثير الثقة بها ولا كثير الاكتراث لها ولقد طلب مني ان اقول لكِ ذلك

« ان موقف المستر ستد واضرابهِ حوّل افكارهُ فمن الجهة الواحدة كان يرى تطرّفًا في تصديق كل ما يقال ومن الجهة الاخرى ازدراء بما يقال لما فيهِ من السخائف

« امسكي بيدهِ قبضةً من الزيتون رمزًا اليكِ وضحك ثم قال ان لكِ وولد علاقة

بالزيتون[1] وهذه علامة لك لتعلم انهُ هو نفسهُ المتكلم

« قبلما اتيت كنت في غم شديد . هل مرض ثلاثة اسابيع بعد ما أصيب . اني ارى الرقم ثلاثة تتكرَّر مراراً ولا اعلم ماذا يراد بهِ

فقالت لادي لدج لعلهُ اراد بالاورطة الثالثة[2]

فقال « ثم ثم نُقل الى غيرها . وطلب ان تخبري اباهُ بذلك كلهِ ولا تنسي . البيت الذي ربي فيهِ علاقة كبيرة بالمكتب فليهِ نقرأ وفيهِ تؤلف . رو بداً رو بداً . ذكر كلمة لم افهمها جيداً بل نُسخ نُسخ . وهو ذا رسالة الى ابيهِ يقول لهُ فيها لا تأتِ الى هنا لمقابلة الوسيط لانهُ يخاف منك فلا تعلم منهُ شيئاً ولكنهُ لا يخاف منكِ فاذا اراد هذا الرجل ان يخبرك بشيء فهو ينقل الخبر اليك . عندكم صور لهُ وقبلما ذهب الى الحرب تصوَّر صورتين او ثلاثاً صورتين وحدهُ وصورة مع جماعة (جاء الكلام على هذه الصورة في مقتطف مايو صفحة ٤١٩)

« لما كان صغيراً كان مشغوفاً على لعب كرة القدم وقال جوائز لم تزل في بيتكم[3] . أخبرتم بالتلغراف بما باصابتهِ او بموتهِ . لم يمت حالاً . جُرح ثلاثة جروح لا اظن انكم تفاصيل التكم حتى الآن . لو طال اجلهُ لاشتهر في العمل الذي انقطع لهُ . ألم يكن لهُ علاقة بالكيمياء ان لم يكن فقد كان احد اقاربهِ متعلقاً بها لانني أرى كل شيء كانهُ في معمل كيماوي[4] وهو رجل لا يزال في الجسد ويتصل بهِ رجل آخر شاعر وهو هنا ولهُ بهِ علاقة روحية وهو ماهر جداً ومن الذين غادروا الكلترا وقد تكلَّم معكم مراراً وهذا الرجل الذي ينظم الشعر اول اسمهِ حرف M وقد ساعد ابنكِ ان لم يكن ابنكِ قد عرف هذا الرجل فقد عرف عنهُ . ووراء هذا الرجل الشاعر جمهور كبير ولا تعجبي اذا جاءتك رسائل منهم ولو كنتِ لا تعرفينهم وما يأتي امر ضروري ولذلك سأتكلم متمهلاً حتى تسهل كتابة كل كلمة أقولها

---

(١) المقتطف كلمة زيتون بالانكليزية اولف Olive واسم اولفر مركب منها وولف اسم عائلة اخرى اقترن واحد منها حديثاً بابنة اوافر لدج

(٢) كان في الاورطة الثالثة وهو يتمرَّن ثم نقل الى الثانية لما ذهب الى ميدان القتال

(٣) قال السر اولفر لدج « ان ذلك غير صحيح » . واكثر شبان الانكليز مولع بلعب كرة القدم ويقال بعضهم الجوائز فذكر الوسيط ما رجح وقوعهُ (٤) السر اولفر لدج مشهور بانهُ من كبار علماء الطبيعة والكيمياء وقلَّ من لا يعرف ذلك من الانكليز

« ان الحاجز رقيق جداً حتى يُسمع ما يقال وراءهُ وليس ذلك فقط بل قد ثغر ثغرةً واسعة »

هذه رسالة الرجل المشتغل في المعمل الكهاوي

« والفتى (وانا اسميهم كلهم فتياناً لانهُ مضى عليَّ هنا اكثر من مئة سنة فكلهم فتيان بالنسبة اليَّ) يقول « كان الامر قبلاً متعلقاً بالراس اما الآن فصار متعلقاً بالقلب وزد على ذلك (وهنا غمض بيترس بغتةً وعض اصبعهُ وصاح قائلاً « بالله الآن صار ابي اقدر مما كان على المجاهرة بما يريد لان الامر يمس القلوب »

فقالت لادي لدج أيريد ان يجاهر أبوهُ بهذا الامر

فقال « نعم ولكن ليس الآن وستأتيكم بينات بتحيل نقضها . واسمهُ كافٍ لنفي كل هذه المقاومات السخيفة

« لم اتألم كثيراً ولقد رتَّبت كل اموري قبل ذهابي [1]

« ألهُ اخت عندكم واخت هنا . اخذهُ هذه كانت طفلة حتى لا تُحسب معهُ

« لهُ اخوان واحدة على كل جانب واحدة في الظلمة وواحدة في النور [2]

« ابنتك واقفة على احد جانبيهِ وبراس على الجانب الآخر وهو بينهما وقد انحنى وقبَّلك هنا (وأشار إلى جبينهِ)

« قبلها سافر عاد الى البيت هنيهة . ألم يأتِ و بقي ثلاثة ايام »

ثم جعل يصف ثلاثة بيوت سكناها البيت الذي نحن فيهِ الآن والبيت الذي كنا فيهِ في لفربول وبيتاً ثالثاً سماهُ بيت ... ولكن الكلام كان مشوشاً إما لان لادي لدج لم تفهمهُ جيداً او لان الكاتبة لم تستطع تتبع المتكلم . ثم استطرد الى امور طفيفة لا شأن لها . انتهى

التكلم بواسطة المائدة

يضع الوسطاء والذين يناجون الارواح بواسطتهم ايديهم على مائدة صغيرة ويتفقون على ان تحرك المائدة احدى ارجلها اذا ارادت ان تقول كلمة نعم ورجلاً اخرى او اكثر اذا ارادت ان تقول كلمة لا . وعلى انهم يتلون عليها حروف الهجاء حرفاً حرفاً فتحرك احدى ارجلها عند تلاوة كل حرف ما عدا الحرف المراد ثم يجمعون هذه الحروف المرادة فيكون منها الكلام الذي تريد المائدة ان تقولهُ . ولا يدعي السر اوليفر لدج ان المائدة تحرك ارجلها

(١) قال السر اوليفر لدج ان ابنه كتب وصيته ورتب كل امور قبل ذهب الى الحرب

(٢) قال السر اوليفر انهُ ولد لهُ ابنة قبل ريمند لسنتين فتوفيت ولم تزل حيا وولد لهُ ابنة اخرى بعد ريمند وماتت بعد ولادتها بضعة اشهر وهو اصغر ابنائهِ والآن فوسبد لهُ الذي ولد بين ابنتين

من تلقاء نفسها ولا ان الروح تحركها بل ان يد الوسيط او يد احد الحضور تحركها والفرق بيننا وبينهُ في تعليل حركة المائدة انهُ هو يعتقد ان روح الميت تحركها بواسطة يد الوسيط او يد احد الحضور لانها قد تنبئ باشياء لا يعرفها الوسيط ولا الحضور ونحن نقول ان الوسيط او الحضور يحركونها اما افتعالاً بارادتهم اذا كانوا خادعين او اعتباطاً على غير ارادتهم كما يفعل بعض الذين يمشون وهم نيام وكما يفعل المصابون بالجران والذين يستهوُونَ وتبقى مسألة انباء المرء بما لا يعلمهُ ونحن نعلل هذا الانباء اما بانهُ يعلمهُ ويدعي انهُ لا يعلمهُ خداعاً منهُ واما انهُ مرَّ بهِ فعلمهُ ونسيهُ ثم يذكرهُ وهو في حالة الذهول اي انهُ علمهُ بعقلهِ الباطن ولم يدرك انهُ علمهُ ثم يذكرهُ وهو في حالة الذهول لان قوى العقل الظاهر تذهل حينئذٍ وتنبَّه قوى العقل الباطن . وقد شرحنا ذلك غير مرة وسنعود الى شرحهِ بالاسهاب في فرصة اخرى . واذ قد تمهَّد ذلك نذكر خلاصة ما كتبهُ السر اوليفر لدج عن بعض الجلسات التي جلسها هو واهل بيتهِ وكلموا فيها روح ابنهِ بواسطة المائدة

جلس السر اوليفر لدج وزوجتهُ حول مائدة في ٢٨ سبتمبر سنة ١٩١٥ في بيت مسز ليونارد وكان الدكتور كَنْدي حاضراً يكتب الحروف التي يقال ان المائدة دلت عليها . وكانت المائدة صغيرة من الميدان مسطحها مربع طول كل ضلع من اضلاعهِ قدم ونصف قدم وقد جلس حولها السر اوليفر لدج ولادي لدج متقابلين وجلست مسز كَنْدي الوسيطة ومسز ليونارد متقابلتين وهاك الحديث الذي جرى حينئذٍ

الوسيطة — تخاطب الروح المرشد لها « اضرب ثلاث ضربات للدلالة على انك فهمت

فضربت المائدة ثلاث ضربات برجلها

الوسيطة — اتريد ان تذكر اسمك

فضربت المائدة ثلاث ضربات وهي كلمة نعم

الوسيطة — احسنت فاذاً تلو حروف الهجاء

فتلتها مسز ليونارد وكانت المائدة تتحرك عند تلاوة كل حرف ووقفت اولاً عند الحرف P ثم عند الحرف A ثم عند الحرف U ثم عند الحرف L فاسم المرشد Paul اي بولس ابن مسز كندي المذكورة قصتها في متنطف مايو

السر اوليفر — احسنت يا بولس نحن نعرف مَن انت . والت تعرف مَن نحن ونعرف ايضاً انك اتيت بريند لكي تساعدهُ

المائدة — نعم

لدج — نحن الذين هنا نعلم ذلك وقد اتت لنا البينات الكافية ولكنني جئت الآن لتأتيني ببينات تقنع اهل بيتي

المائدة — نعم

لدج — اريد ان اقول شيئاً قبل ان اسألك سؤالاً

سكوت

ثم اهتزت المائدة اهتزازاً مفهوماً انها تريد ان تملي علينا حروف الهجاء فتليت مراراً وكتب الدكتور كندي الحروف التي وقفت عندها فاذا مجموعها ما ترجمتهُ « ريمند يريد ان يأتي بنفسهِ » وحينئذٍ صرخت لادي لدج قائلة يا حبيبي ريمند وتنهدت على غير ارادتها فقالت المائدة لا تتنهدي اي وقفت عند حروف الهجاء التي مجموعها لا تتنهدي وعُلم من ذلك ان روح ريمند هي التي صارت ترشد الوسيطة في تحريكها المائدة

لادي لدج — أتنهدتُ

لدج — نعم ويجب ان لا تبدي شيئاً من دلائل الحزن لانهُ لا يريد ذلك لاسيما وانهُ على غاية ما يرام وانا مسرور لان لنا ولداً هناك

المائدة — نعم

لدج — اظنّ بال امك يا ريمند الآن

المائدة — نعم

لدج — أأشرع اذاً في السؤال

المائدة — نعم

لدج — انتبه واجبني على مهلك ماذا كان الاولاد يسمونك

المائدة — Pap [1] ثم اهتزت كأنها شعرت بخطإٍ في قولها

لدج — لا مانع جرّب ثانيةً

فوقفت المائدة عند الحروف Pap ولكنها اهتزت اهتزاز الريب وتليت الحروف عليها فوقفت عند الحروف Pas

لادي لدج — اعطيتنا حرفين صحيحين يا حبيبي فاجتهد واعطنا الحرف الثالث صحيحاً

وتليت الحروف فوقفت المائدة عند الحرف t

(١) هذه الكلمة تطلق غالباً في البيوت الانكليزية على الولد الاصغر كأن الوسيطة كانت تعلم ان الولد الاصغر تحركت المائدة بذلك ولكن لما كانت تعلم انهُ كان يحب باسم آخر فانكرت حركة المائدة

لادي لدج — نعم اصبت

(وقال السر اوليفر لدج ان هذا هو الصواب وهو وزوجتهُ يعرفانهِ ولكن الوسيطة لا تعرفهُ وفاتهُ ان الذي اوقف المائدة عند حرف ت هو يدهُ او يد زوجتهِ لا يد الوسيطة)

لدج — احسنت أأسألك سؤالاً آخر

المائدة — نعم

لدج — اتذكر اسم اخ من اخوتك

وتليت حروف الهجاء فوقفت عند الحروف Norma

فظن السر اوليفر ان الحرفين r و m خطأ فقال مخاطباً روح ابنهِ لقد التبس الامر عليك فاذكر الحروف مرةً اخرى

فاعيدت تلاوة الحروف فوقفت المائدة عند الحروف Noel

فقال لدج — « اصبت » ثم اشارت المائدة الى انها تريد ان تملي الحروف عليها فتليت ووقفت عند حروف ظن الدكتور كندي ان معناها اسرعوا في السؤال

لدج — اذا تريد ان نسألك ايضاً فاذكر لنا اسم ضابط من الضباط

فوقفت المائدة عند حروف Mip ثم اشارت الى ان ذلك خطأ وقال السر اوليفر ان الحرف الاخير ليس p فوقفت المائدة ثانية عند حروف Michell

لدج — فاسم الضابط اذاً متشل

المائدة — نعم

لدج — أكان في رتبة كبتن

فلم تتحرك المائدة — فقال — أكان في رتبة ملازم ثانٍ فترددت في الجواب بين السلب والايجاب

لدج — مرادي الآن ان اذكر اسماً ولي من ذكره غرض . اتذكر اسم كاس Case

المائدة — نعم

لدج — اتريد ان تخبرنا شيئاً عنهُ

المائدة — نعم

لدج — اذاً تلوا حروف الهجاء . فتليت واذا معنى العبارة التي وقفت المائدة عند حرفها « ان امورهُ ماشية على ما يرام » ثم قالت هو ههنا

لدج — أهو عندكم

المائدة — كلاَّ . هو هنا تكلموا

وقالت مسز كندي ان المراد ان ريمند هنا و يطلب منكم ان تتكلموا

لدج — كيف رأيته آخر مرة المائدة — نعم

لدج — اتريد ان تقول شيئاً خاصاً او هل ابلغت كاس امراً خاصاً المائدة — نعم

لدج — وما هو

فارتبكت حركات المائدة وذكرت الفاظاً لا معنى لها . وقال لدج انهُ يظهر لي كأن ريمند نسي ما قالهُ لكاس وهو يفتش دماغهُ الآن ليتذكرهُ ولذلك تدمت على الدخول معهُ في هذا الموضوع فسأعودهُ الى موضوع آخر يسرهُ الخوض فيهِ ثم قال اتريد ان تذهب امك وترى احد اصدقائك

وعلى اثر ذلك ذكرت المائدة اسماء كثيرة ولكن السر اوليفر لم يشأ ان يتكلم عنها لان الحضور كانوا يعرفونها فقال لابنهِ اترغب يا ريمند في فورد (نوع من الاتومبيل)

فقالت المائدة — نعم بعد ما توقفت مدة كأنها لم تدرك المراد

لدج — ألم تحب المائدة — كلا (بصوت عالٍ اي تحركت حركة عنيفة)

لادي لدج — انا لا اعرف مثل يا ريمند المائدة — لا

لدج — اذاً هذا بيّنة كبيرة المائدة — نعم

لدج — اهذا هو سبب اختيارك لهُ المائدة — نعم Arr

الوسيطة — كلا هذا لا يحتمل ان يكون صحيحاً

لدج — قد يحتمل ان يكون صحيحاً فدعيهِ يتكلم

المائدة — oplane (صارت الكلمة اروبلان اي طيارة)

فلم تفهم لادي لدج المراد وقالت انهُ اخذ يمزح على جاري عادتهِ ثم قالت هل ترانا يا ريمند

المائدة — نعم

لادي لدج — ارأيت انني اكتب لك المائدة — نعم

لادي لدج — استطيع ان اقرأ ما كتبتهُ لك المائدة — نعم

لادي لدج — كيف تقرأهُ . اقرأهُ بالتطلع من فوق كتفي

فطلبت المائدة ان تتلى عليها حروف الهجاء ووقفت عند حروف معنى مجموعها انني اشعر بهِ شعوراً

لادي لدج — استطيع ان تكتب بواسطة يدي يوماً ما سكوت

لادي لدج — على كل حال لا مانع لديك من ان اجرّب المائدة — نعم

لدج — أأنت مشغول جداً هناك المائدة — نعم

لدج — اني عازم ان اسألك عن شخص آخر المائدة — كلا

لدج — ألا تريد . لا بأس اني اسألك سؤالاً آخر هل لقيت احداً من اصدقائي الاحصاء المائدة — نعم

لدج — اذكر حروف اسمهِ المائدة — ميرس وغرا

فظن لدج ان المائدة اخطأت وقال هل مرادك وغرني

المائدة — Grand father (جدي) اي جد ريند

لدج — اتعني جدك اذاً المائدة — نعم

لادي لدج — أهو مع ميرس وغرني المائدة — كلا

لادي لدج — اي جدّيك تعني اذكر الحرف الاول من اسمهِ المائدة — W

لادي لدج . يا حبيبي يا أبي — لا بدّ من انهُ يأتيك و يساعدك

لدج — افضّل التكلم بواسطة المائدة على التكلم بواسطة فدى المائدة — نعم

لدج — اتذكر الجلسة مع امك امس المائدة — نعم

لادي لدج — اتذكر كلمة اوليڤز Olives المائدة — نعم

لادي لدج — ماذا تعني بها المائدة — اوليفر Oliver

لادي لدج — فهمنا الآن ان راحداً من بيت ورلند يقترن بواحدة من بيت اولبڤر المائدة — نعم

لدج — اذاً لم تشر الى ايطاليا المائدة — كلاَّ

لدج — ولكنك تحب ايطاليا المائدة — نعم

لدج — اتذكر احداً في ايطاليا بنوع خاص فاذكر اسمهُ فذكر اسماً صحيحاً

لدج — اشرح لنا كيف تخاطبنا بواسطة المائدة

قال لدج فجعلت المائدة تحرّك والحروف التي تقف عندها تجمع ولكنها كانت كثيرة فلم يستطع الجلوس ان يتتبعوها كلها ولكنهم تتبعوا ما ترجمتهُ « انتم كلكم تعطون المغنطيسية للوسيط فتذهب الى المائدة ونحن نستخدمها »

لدج — اني لا احسب ذلك مغنطيسية ولكن يظهر انهُ لا مانع عندك من اطلاق هذا اللفظ عليهِ على ما يظهر المائدة — كلاَّ

لدج — ان ام بولس تريد ان تتكلم انت بواسطتها حينما تشاء وهي تنقل كلامك الينا فاذا اردت ان تخبرنا شيئاً فتكلم بولس وهو يكلمها المائدة — نعم

وسئل عن اسمي اختيه فذكر اسميهما ولكنهُ ذكر اسم احداهما هكذا Rosalind وبيت لدج يكتبونهُ Rosalynd كأن الوسيطة تعرف لفظ الاسم ولا تعرف تهجيتهُ وهذا وحدهُ يكفي للدلالة على ان المحرك لم يكن روح ريمند بل ارادة الوسيطة نفسها لكن السر اوليفر لدج لم ينتبه لهذا ذلك

لادي لدج — اتقدر ان تراني يا ريمند ولو لم اكن مع الوسيطة المائدة — احياناً

لادي لدج — اظنك تعني انك تراني حينما افتكر بك المائدة — نعم

لادي لدج — اذاً تراني كثيراً لانك لا تبرح من بالي المائدة — نعم بصوت عالٍ

لدج — قل لميرس وغُرني اني مسرور بما سمعتهُ عنها وبانهما يساعدانك

المائدة — نعم

لادي لدج — قدّم شكري الجزيل اخرني لاجل الرسالة التي وصلتني منهُ منذ مدة

المائدة — نعم

لدج — حبذا وقد صار طلبك ان تستريح المائدة — نعم

لادي لدج — نم نومة من نوماتك المشهورة المائدة — نعم (بصوت عالٍ)

وعلّق السر اوليفر لدج على هذه الجلسة كلاماً يتعلّق باسم متشل والاروبلان وقال انهُ لم يكن يعلم من هو متشل هذا ولا كان احد من الجلوس يعرف من هو . وبعد البحث والتحري علم في ١٠ اكتوبر من حافظ مكتبة لندن ان في فرقة الطيران رجلاً برتبة ملازم ثان اسمهُ متشل فكتب السر اوليفر اليهِ فتاهُ جواب منهُ في ٦ نوفمبر يقول فيهِ « اظنني لقيت ابنك مرةً ولكنني نسيت اين لقيتهُ وقد كادت جروحي تشفى وأعدت الى انكلترا برتبة كبتن وقد تأخر كتابك عن الوصول اليَّ لانهُ ارسل الى فرنسا اولاً الخ »

نقول فان كانت روح ريمند قد ارادت متشل هذا حقيقةً ولم يكن احد من الحضور حول المائدة يعلم من هو فذكر اسمهُ مما يسهل تعليلهُ بالامور المعروفة ولكن لا دليل على انهُ هو المراد ولا دليل على انهُ لم يكن احد من الحضور يعلم هذا الامر ولا نرى ما في الحكاية من ذكر اسم رجل لا يعرف ريمند ولا يكاد يتذكر انهُ رآهُ في حياتهِ ولا شبهة ان ريمند تعرّف بكثيرين من الذين لا يعرفهم الجلوس حول المائدة فلماذا أختار هذا الرجل دون سواهُ . وسنتصفح من جلسات اخرى ما ظاهرهُ ادلّ على تأييد السر اوليفر لدج مما تقدم